مغامرات مؤمن

جوهرة

59

الكويكب العملاق

تأليف
علاء الدين طعيمة

دار الدعوة



مغامرات عجيبة جدا

- سلسلة مليئة بالإثارة والتشويق
- أغرب الرحلات والمفارقات
- تجمع بين المتعة والمعرفة
- لاغنى عنها في الرحلات والبيت والمواصلات

جوهرة الكويكب العملاق

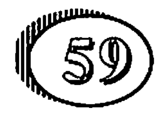
دار الدعوة

٢ شارع منشا - محرم بك - الإسكندرية

تليفاكس ٣٩٠١٩١٤ — ٣٩٠٧٩٩٨ / ٠٣

سلسلـــة

مغامرات عجيبة جدًا



جـوهـرة
الكويكب العملاق

الطبعة الأولي

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الايداع القانوني

٢٠٨٥٤ / ٢٠٠٢م

الترقيم الدولي : 977-253-301-4

دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع

٢ شـارع منشا - محـرم بك - الاسكندرية

تليفاكس : ٠٣/٣٩٠١٩١٤ - ٠٣/٣٩٠٧٩٩٨

جوهــــرة

الكويكب العملاق

تأليف: علاء الدين طعيمة
رسوم: عبد الرحمن بكر

دار الدعوة
للطبع والنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

كلنا يعرف أن صديقنا وبطل هذه المغـامرات «مؤمن» أثناء قيامه ببعض المهام الشيقة.. حدث أنه حصل على مركبة فضائية من مخلـوقات فضائية غريبة.. حيث تم اختطافه إلى الفضاء وبعـدما وصلوا به إلى كوكب بعيد في مـجـرة غـيـر مـجرتـنا.. عـرف أنهم إنما يريدون الاستـعانة به في صـد الشر من سكان كـوكب آخر.. فلما أدى مهمته المقدسة بنجاح.. كافأه سكان الكوكب بمركبة لها إمكانات عديدة.. غريبة وعجيبة.. فهي في المقام الأول مركـبة قتاليـة مزودة بصواريخ يتم إنتـاجها تلقائيًـا في بطن المركبة.. وهي صـواريخ نووية.. لها أنواع وأحجام مختلفة.. كما يمكن لهذه المركبة اختراق الصوت بسـرعات متضاعـفة.. حتى أنها اقـتربت من سرعة الضـوء.. ويمكنها لذلك السفر فـي الفضاء إلى مسافات كبيرة.. والوصـول إلى مجرات في غاية البعد

عنا.. والعجيب فيها أيضا.. أنها تحتوى على ميزة وفرتها لها سرعتها الخرافية.. حيث تتمكن من السفر.. ليس فى الفضاء وحسب.. بل فى الزمن أيضًا.. وقد أمكن لمؤمن استخدامها فى بعض مغامراته.. ثم لما وجد من شراستها وخوفًا عليها من العطب.. فقد دفنها بالرمال فى صحراء بعيدة.. وغاب عنها زمنًا طويلاً.. حتى كاد ينساها.

وذات يوم و بينما كان يقوم بإحدى مغامراته للعثور على كنز ذهب كبير.. عثر على ألواح من الرصاص قد نقشت عليها رموز وطلاسم.. فأحب أن يحتفظ بهذه الألواح حتى يتمكن من فك هذه الرموز فيما بعد..

وها هو اليوم يجلس فى البيت.. يخرج الألواح من تحت السرير ويجلس حائرًا فى فك هذه الرموز.

وهداه تفكيره إلى أن يبحث عن مركبته الفضائية الكبيرة.. لم يدر لماذا تذكرها.. كل ما فسره لذلك.. أنه ينوى تفسير هذه الطلاسم العجيبة بالجهاز المترجم الموجود فى لوحة المفاتيح الرئيسية بها.

نسى مؤمن أمر الألواح والرموز العجيبة.. وألح على نفسه البحث عن مركبته ووقف أمام أمه وهو يهرش فى رأسه حائراً:

- أمى.. أتذكرين يوم حكيت لك عن مركبة فضائية أهداها لى الفضائيون؟

- أذكر يا ولدى.. إنه أمر عجيب حقًا.. لكن أين هى هذه المركبة؟

- فى مكان ما.. فى الصحراء البعيدة.. حيث لا يطيق أى إنسان العيش فيها.. هناك.. دفنتها فى

الرمل.. أمى.. يجب أن أذهب وأبحث عنها.. يجب أن أخرجها.. وأظن أنه علىّ توديع المغامرات التى أجد فيها مشقة وتعب.. وأن استعمل هذه المركبة السريعة.. التى تحقق لى أهدافى بسرعة.

- ما هذا يا مؤمن.. أعتقد أنه ليس جميع المغامرات يمكن القيام بها بواسطة مركبة فضائية.

- نعم يا أمى.. نعم.. لكن على الأقل.. لن أدفنها مرة أخرى.. سأخرجها من مكانها.. وأستعملها حتى فى التنقل من مكان إلى آخر.. ستفيدنى كثيراً.. وأرى يا أمى أن أودعك الآن حتى أعد العدة للسفر.. فالصحراء بعيدة جداً..

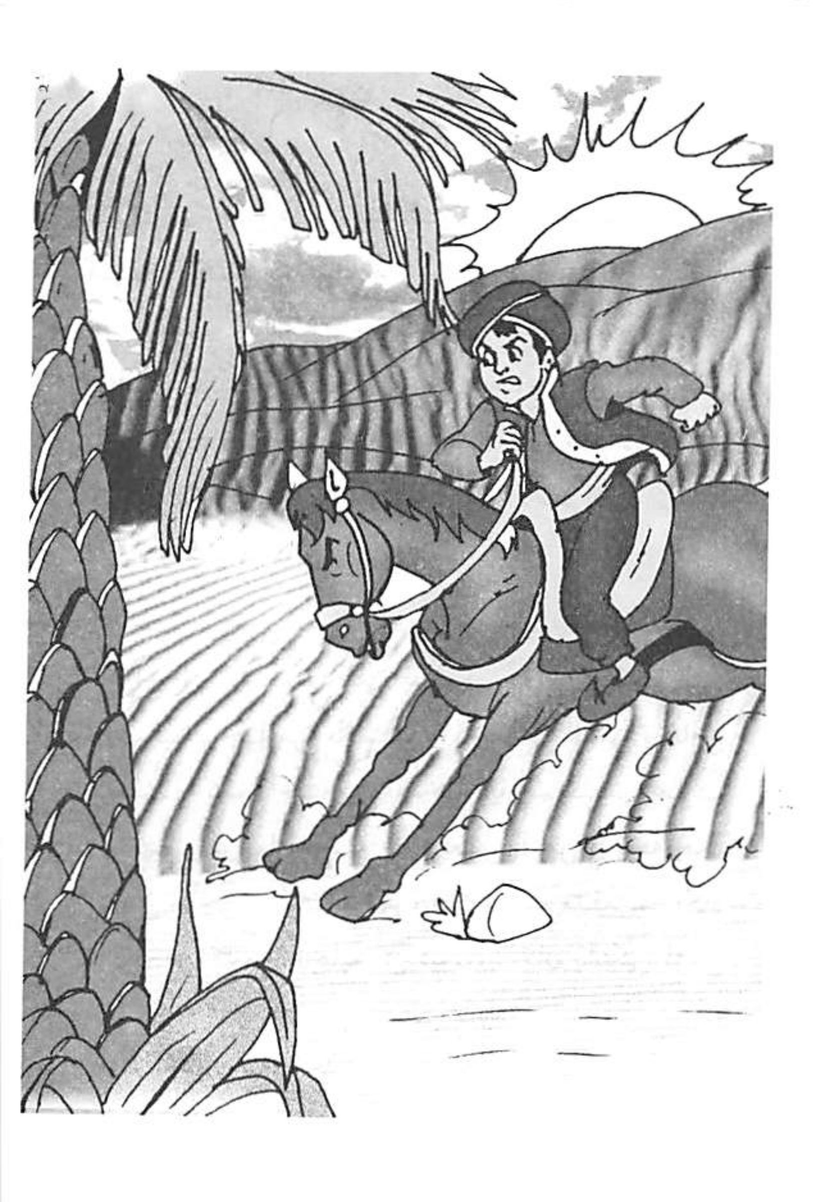
- ماذا أقول لك؟!.. منذ بلغت وأنت فى مغامرات لا تنتهى.. أعانك الله يا مؤمن وحفظك من كل سوء ومرض وعذاب.

- جزاك الله خيرًا يا أمى.. أما الآن فأستودعك الله.

خرج مؤمن على جواده مسرعًا.. وسار شهرًا بطوله.. حتى أنهكه السفر.. فلما اقترب من المكان.. ترك جواده فى إحدى القرى. باعه بثمن قليل.. وقرر أن يكمل الرحلة على قدميه.. لأنه لن يتمكن من أخذ الجواد معه فى المركبة.. ولن يتركه وحيدًا فى الصحراء بلا طعام أو شراب.

وبينما هو فى الطريق.. يسكن بالليل ويسافر بالنهار.. إذ شاهد أمامه نخلاً.. وكان متعبًا وقد نقص طعامه وشرابه.. فيمم صوب النخل عسى أن يجد مكانًا يرتاح فيه ويأكل ويشرب.. فلما اقترب عرف أنها واحة من واحات الصحراء.. لكنه تعجب أنه لم ير هذه الواحة فى وقت سابق.. فلما وصلها وجد بها

بعض البيوت.. وبشراً، وبعض الغنم ترعى تحت النخل.. كان الأطفال يلهون هنا وهناك.. فلما رأوه جروا إلى أهليهم يخبرونهم بالغريب الذى حل بدارهم.. فخرج الناس إليه.. ولما رأوا فى وجهه سمات الصلاح والتقى.. وقد أنهكه السفر، رحبوا به.. وتنافسوا فيمن يضيّفه.. فشكر لهم ذلك.. ودخل مع رجل يدعى فارس إلى داره.. فوجد طعامًا وشرابًا، وفى حجرة رطبة دعاه فارتاح ونام بعض الوقت.. فلما استيقظ كان الصباح يزين الدنيا ووجد طعامًا جديداً.. أعدته له زوجة الحاج فارس.. وتعرف على أهل الدار.. بنات وبنين ينضحون بالنضارة والجمال.. وتنافسوا فى حفظ كتاب الله فكانوا يجتمعون كل يوم بعد الغروب. يقرأون القرآن وبعد ذلك ينفرد كل واحد بنفسه فى ركن يحفظ المزيد من



الآيات.. أحب مؤمن هذا البيت.. كلهم على الهدى فهم لا تفوتهم صلاة.. كلهم يحبون الله والله يحبهم.. يراعون حق الجار.. لا يكذبون.. لا يغتابون أحداً.. لا يبخلون على محتاج.. وكان الحاج فارس لا عمل له سوى رعى الغنم.. ومع ذلك كان البيت كأنه بيت ثرى أو شريف من الأشراف ملأه الله البركة والخير بما كانوا يفعلون.

أحب مؤمن هذه الواحة وخيل إليه أنه نسى أمر الألواح التى يحملها على ظهره.. وأمر المركبة التى ذهب ليخرجها من مكمنها.. وجالس الناس وتعامل معهم.. كما أحبوه.. ودخل ديارهم كلهم وعرف أحوالهم.. وكما أعجبه حال بعض الناس أزعجه حال البعض الآخر.. كان بيومى رجلاً فقيراً مدقعًا.. يكاد يتسول من كثرة ما عليه من ديون.. كان يشتكى لمؤمن

حاله.. فأعطاه ما كان معه من ثمن الجواد الذى باعه من قبل.. أما السيدة عقيلة.. فلم تنجب الأولاد ولا البنات وتعيش فى كمد وحزن لأن زوجها يحلم ليل نهار بأن يكون له ولد واحد يحمل اسمه ويرعاه فى كبره.. وأما الشيخ عثمان فيبكى على ابنته ليل نهار.. لأنها مريضة بمرض عضال ولا أحد يملك لها العلاج.. طاف بها البلاد وعرضها على كل الأطباء من العباد فلم يجد لديهم علاجًا لها.. وأما السيد عمران.. فيشكو أنه قد غارت المياه فى البئر ولم يعد يتمكن من رى الأرض التى يزرعها.. حتى أنه غالبًا ما يأتى يوم الحصاد وليس فى الحقل إلا ما يسد رمق البهيمة.. ويتلف كل المحصول من شدة حرارة الجو.. قابل مؤمن أشياء محزنة.. وكان طوال وجوده فى هذه الواحة يتعجب ويقول:

- لماذا هناك أناس يشتكــون؟! ولماذا هناك رجل مثل الحاج فــارس وأسرته وأناس مثل الــسيدة عــقيلة أو عم بيومى أو عــمران أو الشيخ عــثمان؟!. . مــا الفرق بين هذا وهؤلاء؟. . صــحيح أن الله يــبتلى عــباده بالخيــر والشر. . لكن فى هذه الواحــة تبدو الأمور أشــد بؤسًا من مجرد الابتلاء. . الله أعلم يا مؤمن. . الله أعلم.

وبينما كان شارداً تحت النخلة يفكر، إذ وجد (كامل) ابن الشيخ فــارس يجلس إليه وكــان فى مثل عــمره. . وأخذ يســأله عن نفس الأسئلة التى كــان مؤمن يرددها فى رأسه منذ قليل. . لكن (كامل) تجــاوز حدود تفكير مؤمن وقال:

- كان بودى أن أصــعد فى السماء لأعــرف مقدرات البشر ولأن مؤمن كان حليمًا وخاصة على الجاهلين فقد ابتسم وقال لكامل:

- يا أخى.. من الخطأ أن نحاول معرفة الغيب الذى أخفاه الله عنا، هذا ما تحاول الشياطين من الجن فعله.. أتعرف مـا هو نصيبهم.. شـهاب مشتـعل يهوى على الواحد منهم وهو يحاول تسمع أخبار السماء فيحرقه.. يقول تعالى.. ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ﴾ [الملك: ٥].. ويقـول عز وجل فى موضع آخر.. ﴿فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا...﴾ [الجن: ٩] حتى أن الشياطين قالوا بعدما بعث الله سيدنا محمد ﷺ بالرسالة.. ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا﴾ [الجن: ٨].. وجزاء من يحاول من الجن أن يسترق السمع يقول فـيه ربنا تبارك و تعالى.. ﴿إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب ثاقب﴾.

ضحك كامل وقال بثقة:

- يبدو أنك لم تفهـمنى يا مؤمن.. من عادتنا نحن أبناء العرب مـثلك أن نلمح بالكلام.. أقـصد أننى أود

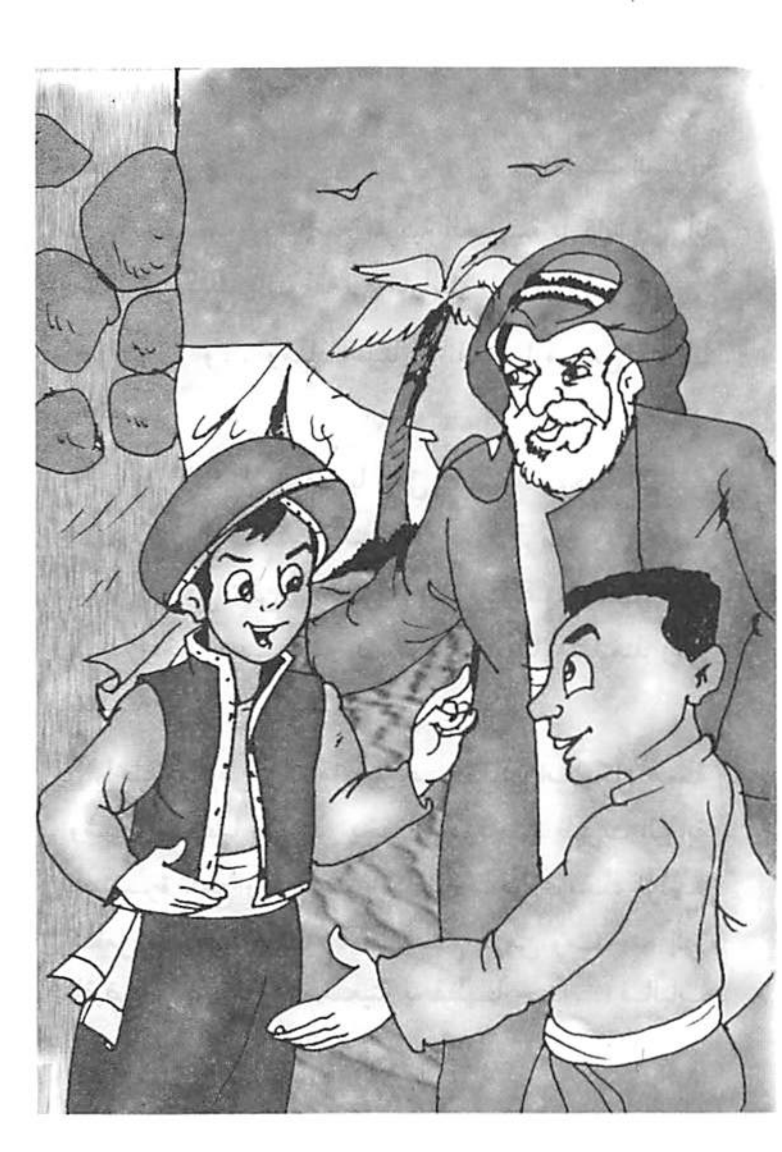
ذلك.. لكن بطريقة مـختلفة.. هناك أسبـاب دائمًا.. يجب أن نعرفها.. والمطلوب منا تدبر القرآن.. والتأمل فى آيات الكون.. مالنا والغـيب.. إن الذى أعنيه: ما هو السبب.. نحلل الأشياء والآيات.

وهنا استوقفه مؤمن قائلاً:

- لقـد ذكـرتنى يا كـامل بالمركـبـة التى جـئت من أجلها.. ماذا لو صحبتنى إليها؟

مكث مؤمن وقتًا ليشـرح لكامل أمر المركبة وكذا مع والده الحاج فـارس حتى أقنعـهما بالأمـر ووافق الحاج فارس على أن يذهب كامل مع مؤمن.

- فرح كامل كثـيراً.. وخرج مع مؤمن ذات ليل.. فلما طلع النهـار كان مؤمن واقفًا فـوق ربوة رملية وهو يقول:



- تحت قدمى هنا تقع المركبة العجيبة يا كامل.. أنا متأكد من ذلك بإذن الله.. مارأيك يا كامل؟!

- و.. و.. وماذا علينا أن نفعل يا مؤمن؟.. أنا خائف.

- لا لا.. لا تخف يا أخى.. سأحدد بأصابعى الآن مكان الباب.. ثم ننزع من فوقه الرمال ونفتحه ثم ندخل.. هل تظن أننا سنزيح التراب عنها كلها؟!.. لا.. ولكن أدعو الله أن تدور.. إنها هنا منذ زمن بعيد.

أخذ مؤمن وكامل يزيحان التراب بكل همة وشوق.. وقلبا الاثنين يخفقان. وفجأة ظهرت البوابة الصغيرة تلمع وتشع ضوءاً كأنها حجر غريب، تراجع كامل للخلف خوفًا.. فابتسم مؤمن ومد يده إلى المقبض وأداره دورات معينة يحفظها جيداً.. فالباب

رقمى وحرفى لا يفتحه إلا من يعرف الرقم أو الحروف.. وكانت كلمة السر لذلك لدى مؤمن هى (لا إله إلا الله محمد رسول الله).

ولما فتحها وجدها من الداخل كما هى لم يطرأ عليها أى تغيير.. فقفز بداخلها ودعا كامل فأخذ يتردد ثم اطمأن وقفز معه.. فقال له مؤمن:

- والآن .. اجلس هنا.. فى المقعد الآخر..

وجلس مؤمن فى مقعده الحبيب إلى قلبه وأحس أنه متمكن من كل شىء ثم مد يده إلى خلف كتفه وأخرج ألواح الرصاص وقال لكامل:

- كنت أود أن أدير المركبة وأن أنطلق بها.. لكن أنا هنا فقط لأترجم هذه الطلاسم الغريبة.. هذه المركبة بها جهاز يتمكن من ذلك.. فى هذه المركبة التاريخ كله.. بكل لغاته وغرائبه.

كان كـامل فاغر الفم فى دهشـة.. يقلب النظر فى محتويات المركبة: الشاشات .. المفاتيح.. الأسلاك.. شىء لم تألفـه عـيناه من قبل وتمـنى لو دارت المركبـة وحلقت بهـما فى الفـضاء.. لكن (مـؤمن) لم يخطط لذلك.. وكـان يتطلع فـى كل شىء بدهشـة وتعـجب وتعطش للمعـرفة فى حين كان مـؤمن.. يكتب بلوحة المفاتيح ويـرسم نفس أشكال الطلاسم والرموز الغـريبة على الألواح.

ولما انتـهى مؤمن مـن عمله كـان بينه وبين مـعرفـة الشفرة ضغطة على زر واحد فقال لكامل:

- انظر يا كامل.. لقد زُودتْ بجهاز بالرموز.. وإذا ضغطت على هذا الزر فسوف تعرف حقيقتها.

وضغط مؤمن على الزر.. فـأنارت الشاشة وظهرت الرموز ثـم أخذت تتحـول إلى كلمات بـاللغة العـربية فاندهش مؤمن وهو يقرأ ويعلق على ما يقول:



– ما هذا؟.. يا إلهى.. انظر يا كامل.. أتعرف.. هذه الألواح، عثرت عليها أثناء قيامى بإحدى مغامراتى.. وأصررت على ترجمة ما فيها.. انظر.. إنها تتكلم عن مرحلة زمنية سيحدث فيها اصطدام رهيب بين كويكب أو نيزك وبين الأرض. . وتقول الألواح إنه سيحدث على أثره كارثة رهيبة، قد يموت نصف سكان الأرض من شدة الاصطدام.. بسبب الحرارة والإشعاعات والزلزلة.. يا إلهى إنها.. إنها أحداث تشبه يوم الدين.

– ما هذا يا مؤمن.. لم نسمع فى التاريخ أن حدث شىء مثل هذا.

ترك مؤمن القراءة ونظر إلى كامل مندهشًا وقال:

– ماذا تقصد يا كامل.. هه.. أتقصد أن هذه الكارثة لم تحدث بعد.

- أعتـقد هذا يا مؤمن.. هل يمكنك أن تتـأكد من تاريخ ذلك؟

اخـذ مؤمن بأنامـل مرتعـشة يـفحص التـواريخ.. وصاح بجنون:

- النجـدة يا كـامل.. النـجـدة.. انظر.. أتراني حـسبـتهـا جيـداً.. إن الكارثة ستـقع هذه السنة.. يا إلهي.

نظر كامل هو الآخر إلى التاريخ وقال:

- لا يا مـؤمن.. ليس هذه الـسنة فـحـسب.. بل نحن معرضون في خلال ما يقل عن عشرة أيام إلى هذه الكارثة المدمرة.

- إنها حقيقة يا كامل.

- يا إلهي.. وما العمل.

- لا أدرى.. هناك مذنب يزن عـشرات الآلاف من الأطنان يتجه نحونا.

- مؤمن.. أنا أشعر بالخوف.

- تشجع يا أخى.. اجعلنى أحسن التفكير.

- هل أنت متأكد من صحة هذه المعلومات؟!

- ألم تقرأ بنفسك؟!

- لا أقصد يا مؤمن..

- ماذا تقصد إذن؟.. قل يا كامل.

- أقصد.. أقصد.. هل هذه الألواح مما يوثُق بها؟

- لا أعرف.. لقد عثرت عليها.

- وكيف نتأكد يا مؤمن؟!

- لا أدرى.. لا أدرى يا كامل.. تفكيرى مشوش.

- أظن أن هذه الألواح مجرد خـدعة.. وأن كل ما بها مجرد تنبؤات.

- ليتها كذلك يا كامل.

- يا مؤمن.. قل لى كيف تتـأكد.. أنا خائف على نفسى وأهلى.

نظر مؤمن للترجمة مرة أخرى وقال:

- اسمع يا كامل.. دعنا قبل أن نصدر حكمًا.. أن نقرأ كل الرسالات.

- هذا عين الصواب.

غاب مؤمن يقرأ ثم انتبه وتوقف عن القراءة وقال:

- انظر يا كامل.. انظر هنا.. أترى؟.. هناك كلام مهم.

- نعم.. تقـول الترجمـة إن هناك علامـات عديدة لقرب حدوث هذه الكارثة.

- نعم.. يقـولون إنه من آن لآخـر يظهـر فى الليل ضوء خـاطف تكاد لا تلمحه العـين.. وأنه يتكرر عدة مرات فى الليلة الواحدة..

- وتقـول أيضا إنه سـيحـدث قبل حـدوث الكارثة بشهر على الأكثر.

- إذن.. إذن.. يجب أن نتأكد.

وجد مؤمن (كامل) يرتعش ويكاد يبكى فقال له وهو يهزه:

- ماذا بك يا كامل؟.. ماذا بك يا أخى؟

- لقد رأيته.. رأيته يا مؤمن..

- رأيت ماذا بالله عليك؟

- رأيت الومـيض الخـاطف الـذى تتـحـدث عنه الألواح.

- أأنت على يقين من ذلك يا كامل؟

- أنا متأكد.. كان منظره يعجبنى.. لم أعرف أنه نذير بالدمار.

- إذن لابد أن نثق بهذه الألواح.

- ماذا يفيدنا أن نثق أو لا نثق.. إنها كارثة محققة.

- كامل.. أرجوك.. مازال لدينا متسع من الزمن حتى نفعل شيئًا.

- مؤمن.. ألم.. ألم تقل الألواح كيف يمكن نجدة الأرض وسكانها من هذا الشىء المخيف؟!

هز مؤمن رأسه نفيًا وهو يقول:

- لا.. للأسف.. ولكنه يقول.. حفظ الله الأرض بمن سخره لذلك.

- وماذا تعنى هذه العبارة؟

- تعنى أنه من الممكن إنقاذ الأرض.

- كيف يا مؤمن.. كيف..؟

- سنحاول تدبير الأمر.

- ماذا؟.. تدبيـر الأمر.. هل تظن أننا - أنا وأنت - ممن سخرهم الله لإنقاذ الناس من هذا الخطر؟!

- بإذن الله.. اعتمد على الله ولا تعجز يا كامل.. دعنا أولاً نسـأل جهـاز المعلومـات فى المركبـة عن هذه المذنبات لعلنا نجد ما يعيننا على فهـم حركتها وانطلاقها وخصائصها.

- جهاز المعلومات؟!

- نعم. اسمـه غريب.. اسمـه كمبـيوتر.. على العموم أنا أعـرف كيف أستخدمـه جيداً.. من أهدانى

المركبة علمنى كل شىء فيها..

- إذن أسرع يا مؤمن.. أسرع.

- حسنًا.. الآن سأكتب فى خانة البحث كلمتى الشهب والنيازك ثم أعطيه الأمر بأن يوفر لى معلومات عنها.

- إذن هيا.. اكتب..

- بسم الله الرحمن الرحيم.. انظر.. سأقرأ لك ما أعطانيه الجهاز، يقول.. تعتبر الشهب والنيازك ضيوف الأرض من السماء.. وتعجب الإنسان منها زمنًا طويلاً.. إنها أجسام متوهجة.. تخترق جو الأرض بسرعة هائلة.. وظن الناس قديمًا أن كل شهاب يحترق فى السماء معناه وفاة شخص.. وعندما يحدث لمعان شهبى غزير.. فإنهم يظنون أن نهاية العالم قد حلت..

إنها جسيمات تتجول فى الفضاء.. وتأتى كل يوم بالملايين إلى جو الأرض.. وتتكون من الصخر أو الحديد المخلوط بالنيكل ومعظمها ليس أكبر من رأس الدبوس ولكن بعضها كتلته تصل إلى ٦٠ طنًا.. وقال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٢].. وهذه هى ما يحرس الله به سماءه من أن يتلصص فيها الشياطين.. فهم يقولون: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَن يَسْتَمِعِ الآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ۝ وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ [الجن: ٩-١٠].

ومنشأ المذنبات لغز كبير.. ويعتقد العلماء أنها من بقايا الكواكب المتحطمة.. ويعتقد آخرون أنها تأتى من سحابة ضخمة.. نصف قطرها حوالى ٦ ملايين ملايين

ميل.. العجيب أن كميـاتها فى الفضاء تنقص من جهة وتزيد من جهة أخـرى.. كأن شيئًا يكنسهـا من الفضاء حتى لا تزيد على الحد المفروض لها.. لأنها دائمًا تزيد بفعل الحطام الكوكـبى أو السحابة الغبارية العـملاقة.. وصدق الله تعالى إذ يـقسم ويقول: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ۝١٥ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير:١٥-١٦] أى يقـسم ربنا تبـارك وتعالى بالخنـس.. أى الأجرام الخـفيـة التى لا يمكن رؤيتـها والتى تكنس السـماء والفضـاء من الزائد على حدها.. وهذا ما يطلقون عليها «الثقوب السوداء» إنها تبتلع النجـوم الميتة وكل ما يقترب منهـا.. سبحان العلى القدير.

- مؤمن.. ما هذا يا مؤمن؟.. هذه المعلومات على قدرها الفائق لم توضح لنا أى شىء.

- ألم تفهم شيئًا؟!

- كل ما فهمته أننى أتمنى أن يكنس الله هذا المذنب الملعون قبل أن يصل إلينا.

- ها ها ها.. ها ها ها .. أنت لطيف يا كامل.

- هل تضحك يا مؤمن.. ونحن فى هذه الكارثة؟

- لا عليك.. بعض المرح يفيد فى تخفيف التوتر.

- قل لى الآن: ما العمل يا مؤمن؟.. ما العمل؟

- اسمع يا كامل.. سأحاول تشغيل المرصد الإلكترونى للمركبة.. إنه يلتقط صوراً للفضاء من خلال الأشعة المرتدة إلينا من أطراف الكون.. انتظر.

- والله إنى لأعجب من مركبتك هذه.

- انظر يا كامل.. على الشاشة صورة للفضاء.. المرصد يمسح الفضاء.. بسم الله.. سبحان الله.. ما

أجمل السماء.. انظر إلى جمال الكون.. النجوم..
الكواكب..

- أين المذنب يا مؤمن؟

- سأعطيه أمرًا للبحث عنه.. انتظر قليلا.

غاب مؤمن قليلا ثم أخذ هو وكامل يحملقان فى الشاشة:

- انظر يا كامل.. انظر إلى هذه النقطة المضيئة.. التى وضع المرصاد عليها دائرة.. هذا هو المذنب..
كلام الألواح سليم جدا.

- لا أدرى من أين أتيت بكل هذا الهدوء.. ماذا بك يا مؤمن.. مالى أراك باردًا؟.

- الفزع والهلع والتوتر دائمًا لا تأتى من ورائهم فائدة.. لو كنت فزعًا.. فأنا أفزع منك.. لكن..

لابد أن يتمالك المرء نفسه عند الخطر.. وأن يحسن التركيز حتى يتوصل إلى الفائدة.. أفهمت.

- إذن.. هل يمكن أن نرى صورة له أكثر وضوحًا؟

- نعم.. هذا شىء سهل.

أخذت الشاسة تكبّر صورة المذنب حتى بدا كبيراً.. وصرخ كامل ومؤمن معًا:

- يا إلهى.. انظر يا مؤمن.. إنه لا يلمع.. إنه لا يلمع.

- آه.. نعم.. نعم.. تذكرت.. عندما كان صغيراً وبعيداً كانت أشعة الشمس تنعكس على سطحه.. أما وقد كبرنا الصورة فلا نرى إلا حجمًا هائلاً.

- فلا نرى إلا جبلاً عملاقًا يطير فى الهواء..

- إنه كبير جداً يا كامل.. ستكون كارثة محققة.

- وماذا نفعل؟

- سأتأكد من إحداثيات تَقَدُّمه نحو الأرض.. انتظر.. يا إلهى.. يا إلهى.. إنه لن يخطئ الاصطدام بأى حال من الأحوال.. لكن هناك شيئًا طيبًا.. الإحداثيات وسرعة الانطلاق تعطينا ميعادًا آخر للاصطدام غير الذى قالت به الألواح.. إنه بعد ثلاثة أسابيع كاملة.

- لو عرفت ما الذى يمكننا فعله.. لفرحت بهذه المدة الإضافية.

- اصبر يا كامل.. الصبر بالله..

- صبرت يا مؤمن.. صبرت..ها قد عرفت كل شيء.. هلا. فكرت الآن فى الذى يمكننا فعله حيال هذا الخطر؟

- اسمع يا كامل.. أنا أشعر بالتعب الشديد.. والإرهاق وأحتاج للطعام.. ماذا لو تناولنا شيئا يسد الجوع حتى يتمكن العقل من التفكير؟!

- يا ربى.. يا إلهى.. وأى رغبة فى أى شىء لديك.. أى رغبة فى طعام ولا شراب.. أنا لن أعرف طعم النوم أبدا.

- اهدأ يا كامل.. اهدأ.. أنا أريد أن أفكر يا أخى.. بالله عليك.. دعنا نتناول شيئا وأنا بإذن الله سأصل لحل لهذه المعضلة.. ولا تنس أننا نملك مركبة لها إمكانات هائلة.

أخرج كامل الطعام من الجراب.. ووضعه أمام مؤمن وقال له:

- إذن ها هو الطعام..

- ألن تأكل معى؟

- لا.. لا رغبة لى فى أى شىء.

أمضى مـؤمن وقتًـا طويلا بعد أن تناول طعـامه فى صمت..أما كامـل فلا يريد أن يقطع حبل أفكاره فظلا صامتين وقتًا.. كـانت المشكلة أصعب مما يتخيل مؤمن حلهـا.. كـان يدرك أن قـوة الطبيـعـة فى الغـالب.. تغلب.. وأن الإنسان أضعف من أن يتحكم فيها.. لذا كان يقـاوم هذا الشعور.. ويحاول أن يعـُمل عقله من أجل الوصول لحل مناسب وسريع.

- مؤمن.

- ماذا يا كامل؟

- طال صمتك.. ما العمل؟

- مازلت أفكر.

- وإلى متى؟.. النهاية تقترب.

- لا.. لا تحاول إقناعى بأن ذلك نهاية العالم.. لم تأت كل علامات القيامة الكبرى حتى الآن.. هى كارثة.. معك حق.. لكن ليست يوم القيامة.. وما فى قدرتنا سنفعله بإذن الله.

- لم تصل إلى شىء حتى الآن؟

ولاحت لمؤمن فكرة تمهيدية فقفز إلى مقعد القيادة وهو يقول:

- اجلس فى مقعدك يا كامل وتمسك به جيداً.. اربط هذا الحزام.

- ما.. ماذا نحن فاعلون؟.

- يجب أن نذهب نحن إليه.

- ماذا؟ . . إنه جنون!!.

- ها ها ها. . لا تخف. . تماسك يا كامل.

لم يكمل كامل كلامه الذى كان يريد قوله. . فانحبس اللفظ فى حلقه وهو يشعر بالمركبة ترتج بعنف ويصدر منها صوت كالرعد ثم كاد ينخلع من مكانه كلما انطلقت المركبة فى الجو.

- مؤمن. . ماذا تفعل؟

- أسافر. . أسافر عبر الفضاء.

نظر كامل من النافذة فى لحظة عبرت المركبة نور الأرض. . ثم غاصت فى ظلام الفضاء فكاد الخوف يخلع قلبه. . ولما رأى النجوم تلمع فى السماء اعتبر نفسه يجلس فى الليل فوق رابية بالواحة يحملق فى

السماء.. فقد هدأ كل شىء وأخـذت المركبة تسبح فى الفضاء كأنها ريشة:

- ومتى.. ومتى سنصل يا مؤمن إلى هذا الكويكب؟

- بعد سـاعات.. اطمئن يا كـامل.. مادام المذنب سـابحًـا فى الفضـاء فـلا خـوف منه على الإطلاق.. الخوف فقط من الاصطدام.

- إذن يمكن للإنسان أن يعيش على أى كوكب؟

ضحك مؤمن قائلا:

- لا.. معلومـاتى عن ذلك لا تقول ذلك.. هناك كواكب من الـبرودة بحيث يسـتحـيل العيش عليـها.. وكواكب أخرى هواؤها مـسمم.. وكواكب تنعدم فـيها الجاذبية.. وأخرى شديدة الحرارة ولا توجد عليها قطرة ماء واحدة.

- مؤمن.. قل لى ما فى رأسك.

شرد مؤمن قليلا ثم قال وهو ينظر أمامه ويتفادى أثناء الانطلاق الأجسام المتناثرة فى الفضاء؟

- اسمع يا كامل.. اسمعنى جيداً.. أنا سأقوم بتفجير هذا الكويكب العملاق.

- ماذا؟.. تفجره؟!.. ماذا تعنى؟

- أعنى أننا سنهبط على سطحه ونبدأ فى زرع متفجرات.. أشياء تنفجر بقوة رهيبة.. فيتحطم إلى أجزاء وبهذا نتفادى ثقل الصدمة.

- رائع.. أنت رائع يا مؤمن.. كنت أعرف أن لديك شيئًا . لكن لماذا لم تصرح لى بهذا من أول الرحلة؟!

- هناك شيء يخيفنى يا كامل.. أرجوك.. فكر

أنت أيضـا بما عرضـته عـليك.. فإذا وصل عـقلك لما وصلت إليه فإن مخاوفى سليمة.

- ماذا؟!.. أفكر؟!

- نعم.. حلل هذا الاقتراح فى رأسك وتعرف على الخطر الذى يمكن أن يواجهنا منه.

شرد وصمت كامل فـترة طويلة.. يحاول أن يعرف ما المخاوف التى تعترضه.. ثم وصل لشىء فقال:

- اسـمع يا مـؤمن.. أنت خـائف من أن يصـيبنا الانفجار مع التفجير. هز مؤمن رأسه قائلا:

- لا.. هذه مـسـألة هينة.. بـل سنقـوم بزرع المتفجرات وننطلق بالمركبة قبل التفجير بوقت كافٍ.

قال كامل فى نفسه:

- إذن هناك خـوف آخر.. ترى ما هـو؟.. ترى ما هو؟.. ترى.. آه، وصرخ فى مؤمن قائلاً:

- عرفته يا مؤمن.. عرفته.. أنت تخشى أن يتحول الكويكب بعد التفجير إلى عدة قطع كبيرة.. وبدلا من أن يصطدم بالأرض فى مـوقع واحد.. فـإنه سيـصيب عدة أماكن.. أليس كذلك؟!

- ها قد وصلت لنفس الشيء الذى أخشاه ... إذن مـخـاوفى على أسـاس سليم... لسـت أدرى مـا العمل... لكن لا شئ آخر بيدى أن أفعله.

- هناك يا مؤمن مسـار للكوكب .. ما يدريك... لعله عندما ينفجر يتحول عن مساره.

- هذا احتـمال وارد.. لكن ما الـذى يضمن لنا أن يحدث ذلك ؟

- الله أعلم يا مؤمن . . . الله أعلم.

وعادا من جديد للصـمت. . لم يكن هنا إلا صوت المركبة الرتيب . . والمسافة تتآكل. . وعلى الشاشة ظهر الكوكيب فى نطاق تقدم المركبة.

- أنظر يا كامل. . المركـبة على مـقربة منه. . انظر لهذه النقطة. . إننا نقترب منها.

- سترك يا رب . . سترك يا رب. . .

ونظر كامل فى الفـضاء فوجـد أشكالاً لامعة تبتـعد عن المركـبـة لمسافـة شـاسـعة. . كـانت كـالألواح أو الوسائد. . لهـا لون ذهب يلمع. سأل مـؤمن عنها. . فلمـا نظر مؤمن إليـها أغشـى عليه وذهب فى سـبات عمـيق وأحس كامل بـالخوف والقلق وقـام من مقـعده وانحنى عليه يحاول أن يفيقه ثم قال :

- ما هذا؟! . . . مـؤمن . . . إنه نائم . . سبـحان الله . . إنه نائم لا حـول ولا قـوة إلا بالله . . يبـدو أنه كان مـرهقًا ولم يتمكـن أن يقاوم رغبـته فى النوم . . . سأتركه قليلاً . . . لكن ما العـمل؟! أنا لا أعرف شيئًا فى هذه المركبة . . لكن . . لماذا . . لماذا نام فجأة عندما نظر لهذه الأشياء؟! . . مؤمن . . مؤمن . .

وفجـأة قام مـؤمن من نومه المفاجئ وهـو فى دهشة يتعجب :

- مـؤمن . . الحـمـد لله . . . ظننت أن سـوءاً قـد أصابك .

- نمت فجأة وصحـوت بسرعة . . . ما هذا ؟! . . . أهذا من أثر السباحة فى الفضاء؟ .

- لا يا كامل... لا ... إنها لحظة سبات.. فى هذه اللحظة رأيت حلمًا عجيبًا .. لا ... بل هى رؤيا يا كامل .. جاءت كفلق الصبح.. عرفت أنها تفسير لحالة أهل الواحة..

- ماذا رأيت يا مؤمن؟.. هيا رد من مخاوفى .. أشياء عجيبة أصبحت تحدث لى.

- عندما نظرت إلى الأجسام التى كانت تلمع فى السماء تساءلت عن كنهها.. لم أر فى عقلى تفسيراً لها .. فشعرت أنى أغشى علىّ وأننى مع ذلك يقظ.. ولكن لا أتمكن من فتح عينى .. ورأيت هذه الأجسام واضحة كأنى أقف أمامها.. وهاتف يقول لى.. دقق النظر يا مؤمن هناك شىء سفلى أسود.. يعلوه شىء ذهبى لامع.. فدققت النظر فأدركت صحة ما يقول..

فقال الهاتف.. الشيء العلوى اللامع هو مال كثير يخص بيومى.. وبجانبه الذرية والأولاد لعقيلة... وبجانبه الشفاء والعافية لابنة الشيخ عثمان.. وبجانبه الخصب والماء لعمران .. فسألته وقلت.. لماذا إذن تقف هذه الأشياء بين السماء والأرض ولا تنزل... وامسكتها بيدى هاتين يا كامل.. وحاولت أن أسحبها لأسفل... واضغط عليها.. لكنها كانت قوية.. لم اتمكن من تحريكها... فقال لى الهاتف... أتعرف الشيء السفلى الأسود الذى يعوق نزول هذه النعم لأصحابها؟ فقلت له.. ما العمل؟ .. كيف يمكن أن نجعلها تنزل إليهم؟..سمعته يا كامل يضحك ويقول... أنت تعرف يا مؤمن .. أنت تعرف يا مؤمن. وفجأة استيقظت من النوم لأجدك أمامى.

- يا إلهى .. أكل ذلك رأيته في هذه اللحظة البسيطة؟!.. سبحان الله.. ما أعجب الأحلام!!.

- قل لى يا كامل ... كيف نجعل هذه النعم والخيرات تنزل لأصحابها؟

- والله إنه لشيء عجيب يا مؤمن.. إنها رؤيا عجيبة..

- انتظر يا كامل... لقد اقتربنا جداً... يجب أن أهدئ من سرعة المركبة حتى نتمكن من الهبوط عليه.

كان المذنب الهائل الحجم في شكل مخيف وغريب.. تملؤه الكهوف والثقوب والجبال المسننة.. ونجح مؤمن في الهبوط على سطحه بصعوبة .. وقال لكامل:

- الحـمـد لله ... كـامـل... الآن سنخـرج من المركبة.. ستحمل هذا الصندوق ومعولين... علينا أن نقوم بالمهمة على خير وجه.. لـدينا جهاز تفجير يعمل بالتوقيت..

ذهب كامل يحـمل الصندوق فلاحت له فكرة فـقال لمؤمن على الفور:

- مؤمن .. وجدت حلاً ينفى مخاوفنا... ماذا لو وضعنا ضعف كمية المتفجرات.. أرى أن ذلك سيحول الكويـكب إلى تراب... حـــتى لو أصـــاب الكرة الأرضية... فالتراب أرحم من الصخور.

- فكرة جيـدة ورائعة يا كامل.. لـكن ذلك يستلزم أن يعمل كل منا بمفرده.. سيـحمل كل منا صندوقًا..

ويتجه عكس اتجاه الآخـر.. وسنعمل سلكًا واحدًا... مـعى لـفـة كـبيـرة سـأريك كـيف توصـل السلك بالمتفجرات.. ثم نرجع ونلتقى .. ما رأيك.

- وهو كذلك.. ولو أننى أشعر بالخوف.

وخـرجا من المركـبة وفـوجـئا بأن غـلاف الكوكب عاصف بارد.. رياح عـاتية وشديدة كادت تطيح بهـما بعيدًا.

- تماسك يا كـامل... أمـسـك بالصـخـور وأنت تتحرك .. انظر هكذا يتم تثبيت السلك بالمتفجرات .. ستـذهب فى هذا الاتجاه.. لا تـرجع إلا بعد أن تحـفر وتثبت جميع ما لديك فى الصندوق .. الله معك.

كـان كـامل يسـمع مـؤمن بصـعـوبة.. الريح صاخـبة... والجو مخـيف... وافترق الصـديقان كل



منهـما فى اتجـاه .. إنهـا مسـألة سـتسـتـغرق عـدة سـاعـات... الظلام يلف المكـان.. لولا تعـاقب إشعاعات النجوم المتسارعة لما تمكن لها اى شيء.

كانت مهـمة عظيمة... لا يشـعر أهل الأرض بأن هناك من يحـول دون تدميـر بيـوتهم وهلاك ذويهم.. لكن الله يسخر للإنسان من يدفع عنه الخطر.

كان كل منهـما يحفر حـفرة متـوسطة ثم يضع بها أصابع المتفجرات ثم يوصلهـا بالسلك.. ويضبط ميعاد التفجـر فيها.. كـان مؤمن حذراً يتمنى ألا يـتشاءم.. فهو لا يعرف كيف - بعد أن يضـبط جهاز التفجير- أن يبطل مفـعوله.. فهـما الآن فوق قنبلة مـوقوتة والزمن يجـرى.. وبعد فـتـرة انتهـى من زرع آخر إصـبع من أصابع المـتفجـرات.. عاد يقـاوم الريح التى أصبـحت

تحمل معها الحصى والحجارة والغبار الكثيف، كان يتحسس السلك ليعرف طريق العودة.. لكن ماذا حدث لكامل؟ .. بعدما زرع آخر إصبع فى الأرض.. فوجئ أثناء الرجوع بانهيار صخرى من فوق جبل هش.. فأخذ يجرى ليبتعد عن الانهيار.. فلما اطمأن لسلامته.. أخذ يتحسس حوله ليمسك بالسلك مرة أخرى.. لكنه ضل الطريق.. وبدلاً من أن يقترب.. أخذ يبتعد ويبتعد .. وأحس بالرعب والخوف وكاد يبكى... أما مؤمن فلما وصل إلى المركبة لم يجد (كامل) وانتظره فلم يأت.. أسرع يجرى فى الاتجاه الذى مشى فيه.. كان يتحسس السلك ثم يكمل الجرى.. وصل إلى آخر الخط ولكن لم يكن هناك أى أثر لكامل.. أخذ ينادى :

- يا كاملَ. . يا كامل. . أين أنت يا كامل؟

لم يرد كامل الذى كان يخرج من كهف إلى جبل. . وأدرك مؤمن أن صاحبه قد ضل الطريق. . ولكن ما العمل؟. . لم يبق إلا وقت ضئيل وينفجر الكويكب بكل ما عليه ليتحول إلى كومة من التراب . . الوقت يجرى . . وكامل لم يعد. . عاد مؤمن يجرى إلى المركبة. . حاول أن يبطل عمل جهاز التفجير فلم يعرف . . بقيت دقائق وينفجر الكوكب. . ماذا يفع؟!. . ماذا يفعل؟!.

كاد مؤمن يفقد صوابه. . هل صحب هذا الفتى الصالح إلى حتفه؟. . . لم يصل إلا لأن يقود المركبة ويبحث عنه . . ففعل.

أضاء جميع كشافات المركبة وأخذ يحلق فوق الكويكب الملعون. . وأمامه على الشاشة تنقص الدقائق







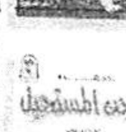



صدر من هذه السلسلة





١- جوهرة الكنز الأسطورى.
٢- جوهرة البحر السابع.
٣- جوهرة البركان الأحمر.
٤- جوهرة مملكة الموتى.
٥- جوهرة الأدغال المتوحش.
٦- جوهرة الصقيع المظلم.
٧- جوهرة البريق الغامض.
٨- جوهرة المدينة المتحجرة.
٩- جوهرة ميناء المذبح.
١٠- جوهرة الرمال الملتهبة.
١١- جوهرة معبد الشمس.
١٢- جوهرة السحر الأسود.
١٣- جوهرة مصاص الدماء.
١٤- جوهرة التنين الطائر.
١٥- جوهرة سجن المستحيل.
١٦- جوهرة الديناصور سام.
١٧- جوهرة عقلة الأصبع.
١٨- جوهرة المحيط المخيف.
١٩- جوهرة القلعة المسكونة.
٢٠- جوهرة الزهرة القاتلة.
٢١- جوهرة الكنز الأسطوري.
٢٢- جوهرة الأربعين حرامي.
٢٣- جوهرة الذقن المتحركة.
٢٤- جوهرة الأرض المقدسة.
٢٥- جوهرة التمساح الرهيب.
٢٦- جوهرة الجزيرة المجهولة.
٢٧- جوهرة المتاهة المخيفة.
٢٨- جوهرة الساق المحموم.
٢٩- جوهرة الفرقة الإنتحارية.
٣٠- جوهرة العروق الذهبية.
٣١- جوهرة القلب الميت.
٣٢- جوهرة النفق الأسود.
٣٣- جوهرة الروح الشريرة.
٣٤- جوهرة وادي الهلاك.
٣٥- جوهرة الثقب الأسود.
٣٦- جوهرة حرب الكواكب.
٣٧- جوهرة عصر الزواحف.
٣٨- جوهرة لعنة الفراعنة.
٣٩- جوهرة الأخ الغائب.
٤٠- جوهرة الأميرة والقرصان.
٤١- جوهرة معسكر الخطر.
٤٢- جوهرة السفينة الضائعة.
٤٣- جوهرة المنابع المجهولة.
٤٤- جوهرة العطش القاتل.
٤٥- جوهرة التاج المفقود.
٤٦- جوهرة السيف الذهبي.
٤٧- جوهرة مدينة الأهوال.
٤٨- جوهرة المومياء الغارقة.
٤٩- جوهرة الفيضان المدمر.
٥٠- جوهرة القارة المفقودة.
٥١- جوهرة الصقر الكبير.
٥٢- جوهرة جبل العسل.
٥٣- جوهرة البطل العظيم.
٥٤- جوهرة النمل الأبيض.
٥٥- جوهرة جبل المغناطيس.
٥٦- جوهرة العاصفة الحلزونية.
٥٧- جوهرة الأسطورة الساحرة.
٥٨- جوهرة الكويكب العملاق.
٥٩- جوهرة الرؤوس الطائرة.
٦٠- جوهرة الغزو اللزج.







بسرعة.. كل شيء سينتهى بسرعة، وأخذت المركبة تمسح السطح الغريب.. وفجأة..

لمح مؤمن صاحبه يجرى هنا وهناك على غير هدى.. اتجه إليه ففرح كامل وأخذ يهلل ويلوح بيديه..عرف مؤمن أنه لن يتمكن من الهبوط والإقلاع مرة أخرى.. الوقت لن يسعفه.. فقرر أن يرمى السلم الخشبى ذا الأحبال لصاحبه كامل.

تعلق كامل بالسلم كغريق يتعلق بقشة.. وانطلق مؤمن بسرعة فى الفضاء وفجأة انفجر الكوكب انفجاراً رهيبًا.. أحال الفضاء إلى عاصفة ترابية عاتية.. لم يتمالك كامل نفسه.. ولم يتمكن من التشبث بالسلم فسقط فى الفضاء.. وغاب وسط الغبار الكثيف.

نجحت المهمة.. لكن مازال كامل ينطلق بسبب العاصفة الانفجارية بسرعة كبيرة .. ضحك مؤمن لما

رآه يسبح كالطيور . . اقترب منه بالمركبة وفتح له الفتحة السفلية فوجدها كامل أمامه فتعلق بها ودخل المركبة حبواً . . ولا يدرى أيضحك أم يبكى؟ كان معفراً متربًا . . منهك القوى . . شاحب الوجه .

- حمد لله على سلامتك يا أخى . . .

- الحمد لله . . أهكذا يا مؤمن؟! . . أهكذا؟! . . كدت تضيعنى . ضحك مؤمن وقال:

- شكلك مضحك يا كامل . . للأسف ليس لدينا حمّام فى المركبة . . اصبر حتى نرجع للأرض .

وما هى إلا ساعات بسيطة حتى كان مؤمن يهبط بالمركبة العجيبة فى نفس المكان الذى أقلعت منه ونزل كامل يجرى وهو يقول:

- أنت مـجنون يا مؤمن.. لن أسـمع كلامك بعـد الآن. كان مؤمن يضحك منه وهو يجرى ويتناثر التراب والغبار من ملابسه:

- إلى أين يا كامل؟!

- إلى الماء.. الاستحمام.. اتبعنى يا مؤمن.

- ونزل مؤمن من المركبة بعـد أن جعلها تغوص فى الرمل مرة أخرى وسار يمشى حتى يصل إلى الواحة.. وفى الطريق هداه الله إلى مـا سيفـعله مع المتعـبين من أهل الواحة.

ولما وصل لم يعرف أحـد من أهلها.. ولا من أهل الأرض كلهم سر الكويـكب الذى فجره فى الفـضاء.. ولكنه قبل أن يرتاح وقـبل أن يتناول أى شىء .. جمع المتعبين وقال لهم.

- أنتم كلكم متعبون.. منكم صاحب الفقر أو العقم أو المرض.. ومنكم صاحب الهلاك فى الزرع أو غور الماء .. أيها الناس إن النجدة فى السماء .. لقد رأيتها.. الرزق نازل نازل .. لكن هناك شيئًا يعوقه ويمنعه.

قالوا فى فم واحد:

- وما هو .. ما هو يا مؤمن؟

- ذنوبكم .. ذنوبكم صاعدة كل يوم.. صنعت حاجزًا يمنع النعم والخيرات والأرزاق من النزول.

- وما العمل يا مؤمن؟.. هل سنظل هكذا دائمًا؟.

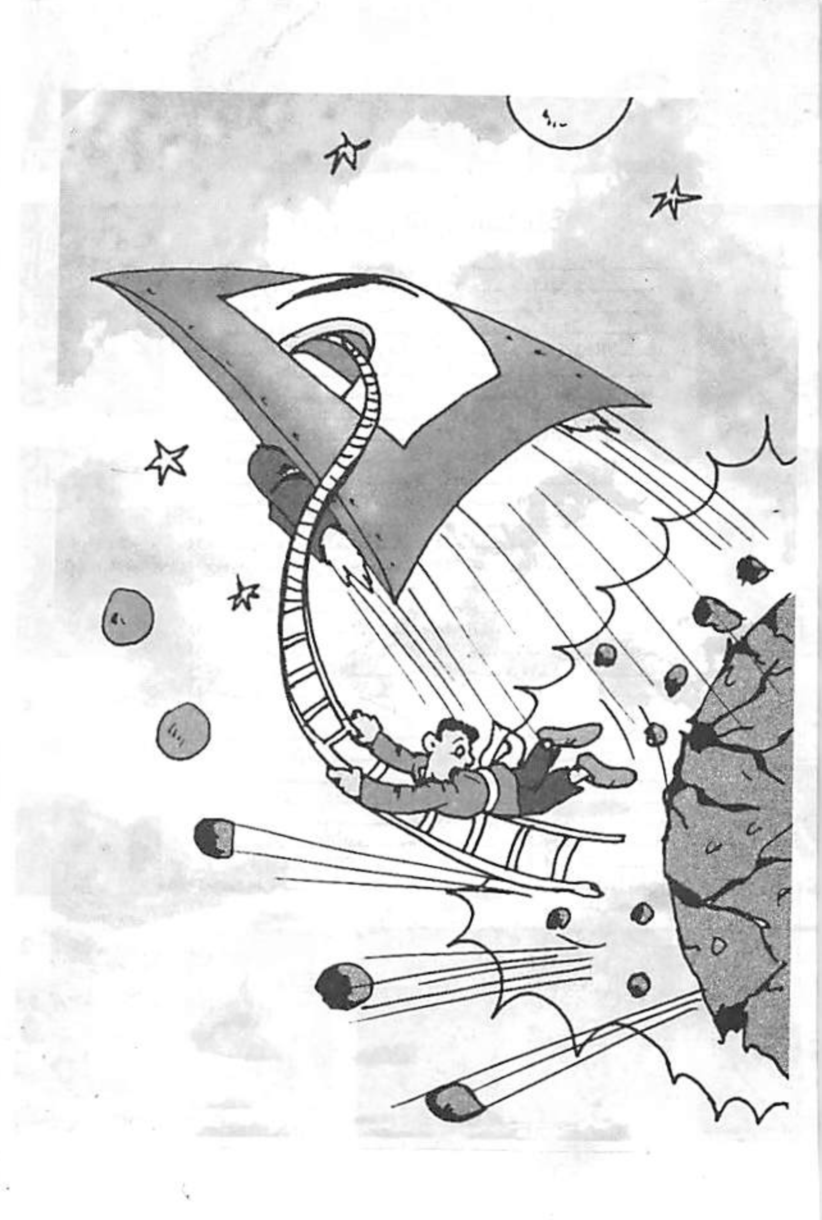
ضحك مؤمن وقال:

- توبوا من ذنوبكم .. ولا تفعلوها مرة أخرى.. ثم استغفروا ربكم.. الاستغفار الدائم.. الدائم.. ليل

نهار هو الذى يحطم الذنوب.. ويذيب هذا الحاجز .. كلما استغفــرتم تقبل الله فحطّ عنكم خطاياكم وذنوبكم .. فتذوب وتذوب فلا تجد الخيرات والنعم شيئًا يمنعها من النزول إليكم .

استــمع الناس لكلامــه فتــابوا إلى ربهم من ذنوبهم وظلوا بالليل والنهار يقولون. «نستغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم» وفوجــئ الجميع بأن أحوالهم تتغيــر للأحسن.. فنزل الماء على الفقيــر وشفى المريض ورُزقت بالمولود من كانت عــقيمًا.. وتفــجرت الأرض بالماء وازدهر الزرع وزادت الثمــار.. وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا ﴾ [نوح: ١٠]

تمت بحمد الله تعالى











صدر من هذه السلسلة



















الكنز الأسطورى
سلسلة « مغامرات عجيبة جدا »
قمة الفرح أن يعثر الإنسان على تاج أثرى عتيق خال من الجواهر ولكن تكون هى قمة الإثارة والمتعة عندما تتابع وتقرأ مغامرات ذلك البطل وهو يسعى للعثور على جواهر هذا التاج. إنه يسافر فى رحلات عجيبة عبر البحار والأنهار فيتعرض للأخطار والأهوال ويرى نماذجا غريبة من البشر وعجائب الأرض والسماء من الإنس والجن والأحياء والأموات وفى كل مغامرة بعد العناء والصراع مع المكان والزمان يفلح فى إضافة جوهرة جديدة إلى التاج .
التمساح الرهيب


مغامرات مؤمن